

الإتقان في علوم القرآن

- ووصل وقت الصبح إلى من هو خارج المدينة وهم بنو عمرو بن عوف أهل قباء وقوله قد أنزل عليه الليلة مجاز من إطلاق الليلة على بعض اليوم الماضي والذي يليه .
- 240 - قلت ويؤيد هذا ما أخرجه النسائي عن أبي سعيد بن المعلى قال مررنا يوماً ورسول الله ﷺ قاعد على المنبر فقلت لقد حدث أمر فجلست فقرأ رسول الله ﷺ هذه الآية قد نرى تقلب وجهك في السماء حتى فرغ منها ثم نزل فصلى الظهر .
- 241 - ومنها أواخر آل عمران أخرج ابن حبان في صحيحه وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي الدنيا في كتاب التفكير عن عائشة أن بلالا أتى النبي يؤذنه لصلاة الصبح فوجده يبكي فقال يا رسول الله ﷺ ما يبكيك قال وما يمنعني أن أبكي وقد أنزل علي هذه الليلة إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولي الأبصار ثم قال ويل لمن قرأها ولم يتفكر .
- 242 - ومنها والله يعصمك من الناس أخرج الترمذي والحاكم عن عائشة قالت كان النبي يحرس حتى نزلت فأخرج رأسه من القبة فقال أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله ﷺ .
- 243 - وأخرج الطبراني عن عصمة بن مالك الخطمي قال كنا نحرس رسول الله ﷺ بالليل حتى نزلت فترك الحرس .
- 244 - ومنها سورة الأنعام أخرج الطبراني وأبو عبيد في فضائله عن ابن عباس قال نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملة حولها سبعون ألف ملك يجأرون بالتسبيح .
- 245 - ومنها آية الثلاثة الذين خلفوا ففي الصحيحين من حديث كعب بن جراح قال أتيت رسول الله ﷺ بالليل فقلت ولدت لي الليلة جارية فقال واللييلة أنزلت علي سورة مريم سمها مريم